مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثاني والستون (أبريل ٢٠٢١)

الترقيم الدولي : (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت : (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مركز بحوث الشرق الأوسط
جامعة عين شمس
Ain Shams University

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والستون - أبريل ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور / هشام تمراز

نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

سكرتارية التحرير

أ/ نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ راندا نوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني

أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني

أ/ هند علي حسن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) موبايل / واتساب: 01018969280(+2)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٢

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في كتابات المؤرخات الفلسطينيات نماذج مختارة**	١ – ٢٤
أ. د. محمد مؤنس عوض	
٢- **بـــولاق المنشآت التجارية فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة ميدانية أثرية وثائقية (فى ضوء خريطة الحملة الفرنسية)**	٢٥ – ٨٦
أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح إسماعيل	
٣- **الصراع على الامتيازات والبترول الإيراني (١٨٦٢-١٩٤٤م)**	٨٧ – ١٠٦
د. وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان	
٤- **المقومات الجغرافية لصناعة مراكب النقل المائي في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)**	١٠٧ – ١٣٨
أ. د. انتصار حسون رضا السلامي	
م.م. أريج إسماعيل حمود	
٥- **التحليل العروضي للنصوص الأدبية الأكدية**	١٣٩ – ١٥٨
أ.د. منذر علي عبد المالك & أ.م.د. حسام قدوري عبد	
الباحث/ قاسم عبد الحميد جاسم	
٦- **نسق المناورة**	١٥٩– ١٧٨
الباحثة /فاطمة عبد العظيم	
٧- **فعل الإعلانيات وتمثل القصدية في النص الحِيْري**	١٧٩ – ٢٠٤
م.م استبرق رزاق أوبي & أ.م. آلاء محمد لازم	
٨- **دور الفيس بوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين**	٢٠٥ – ٢٣٢
أ.م.د سهام حسن علي الشجيري	
م.م حيدر شهيد هاشم	

تابع محتويات العدد ٦٢

٩- رؤية سوسيولوجية تحليلية للأدوار الوظيفية للمرأة وممارستها للعمل القيادي البيروقراطى (دراسة عن العمل القيادي للمرأة في محافظة البحيرة ٢٠١١/ ٢٠١٧ نموذجًا) ٢٣٣ – ٢٨٢

د. إسلام فوزي أنس قطب

١٠- الشفرة التكوينية للشخصية المغتربة في الفلم السينمائي ... ٢٨٣ – ٣١٦

الباحث/ محمد ثائر البياتي

١١- فاعلية برنامج (تَعْليمي – تَعَلُّمي) قائم على أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية ..... ٣١٧ – ٣٤٠

الباحثة/ وفاء باسم محمد

١٢- فكرة مضمون العقـــد وأثر استحداثها على شروط صحة العقد (دراسة في القانون الفرنسي) ..... ٣٤١ – ٣٦٦

م.م منى نعيم جعاز

أ.د جليل حسن الساعدي

١٣- المماثلة المفهوم وآلياته في تصميم الأزياء ..... ٣٦٧ – ٣٨٨

أ.م.د. فاتن علي حسين

14 - The Neo Ottoman Empire and the restoration of the Egyptian Power A Geo- Political Clash 1-32

العثمانية الجديدة واستعادة القوة المصرية (صِدام جيو – سياسي)

Dr. Mai Mogib Mosad

الصراع على الامتيازات والبترول الإيراني

(١٨٦٢-١٩٤٤م)

د. وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان

دكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب – جامعة طنطا

البريد الإلكتروني: wadha_wadi@hotmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

أصبحت إيران بعد سلسلة من الإمتيازات والإتفاقيات التي حصلت عليها الدول الرأسمالية تشكل محورًا أساسيًا من محاور الصراع الدولي الذي اقتصر في البداية على روسيا وبريطانيا، وبعد ذلك اتسعت حلقاته بسرعة لتشمل دولاً أخرى صغيرة حصلت على تلك الإمتيازات لاستغلال ثروات البلاد الطبيعية مما أدى إلى تكالب الدول وتنافسها للحصول عليها.

وكانت إيران قد دخلت نطاق المصالح البريطانية الحيوية بشكل واسع خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد أن حصلت الأخيرة على مجموعة امتيازات لاستغلال ثروات البلاد لإحساسها بأهمية إيران في حماية مصالحها وضمانها في المنطقة.

وقد تمكنت بريطانيا من الحصول على عدة امتيازات في البداية تفوق ما حصلت عليه روسيا وكان ذلك في مجال التحديث وإقامة المشروعات العملاقة، وكان لذلك ما يبرره اقتصاديًا وسياسيًا حيث أنها كانت أسبق في التقدم الاقتصادي، مما جذب أنظار الدول إليها، كما أن تجارب الماضي قد ولدت حساسية مفرطة لدى الساسة الإيرانيين تجاه روسيا بعد أن تفاقم خطرها على إيران.

وفي مجال النفط حققت بريطانيا نجاحًا كبيرًا في هذا المجال حيث حصل البريطانيون على امتيازات في معظم أنحاء إيران ماعدا المناطق الشمالية المتاخمة للحدود مع روسيا فقد حصلت على امتياز باستغلالها، لكنها لم تحقق الهدف المرجو منه فتم إلغاؤه وخاصة بعد قيام ثورة ١٩١٧م التي لم تعترف بذلك الامتياز، فاشترته إنجلترا التي انفردت بالمجال الإيراني بعد أن اشترت الامتياز الروسي والعمل على عرقلة أي محاولة أمريكية للاستثمار في إيران.

Abstract

Iran became one of the crucial fields of international struggle after the capitalist countries obtained a series of privileges and agreements there. The international struggle was first limited to Russia and Britain, but it later expanded to include other small countries that obtained these privileges to exploit the country's natural wealth which was competed for by many countries.

Britain became widely interested in Iran during the second half of the nineteenth century when Britain obtained a number of privileges to exploit the country's resources due to Britain's awareness of the importance of Iran in terms of guarding and guaranteeing the British interests in the region.

In the beginning, Britain succeeded in getting more privileges than Russia in the field of starting and upgrading big projects. This was economically and politically justified as Iran was more economically advanced and that is why it attracted the attention of other countries. Additionally, past experiences made Iranian politicians highly sensitive towards Russia whose danger was increasing.

In the field of oil investment, Britain made a big success. The British got privileges in most parts of Iran, except the northern ones which were adjacent to the borders with Russia. Russia got the privilege of working there but did not succeed on its mission. Therefore, the privilege of exploitation was cancelled after the1917 Revolution that did not recognize this privilege which was later bought by Britain. In this manner, Britain became the sole agent in the Iranian field after buying the Russian privilege and trying to stop any American attempt to invest in Iran.

أصبحت إيران بعد سلسلة من الإمتيازات والإتفاقيات التي حصلت عليها الدول الرأسمالية تؤلف محوراً أساسياً من محاور الصراع الدولي الذي اقتصرت أطرافه في البداية على روسيا وبريطانيا وبعد ذلك توسعت حلقاته بسرعة لتشمل دولاً أخرى حصلت على تلك الإمتيازات لاستغلال ثروات البلاد الطبيعية في شتى المجالات الاقتصادية مما أدى إلى تكالب الدول وتنافسها للحصول عليها.

وكانت إيران قد دخلت في نطاق المصالح البريطانية الحيوية بشكل واسع خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد أن حصلت الأخيرة على مجموعة امتيازات لاستغلال ثروات البلاد في شتى النواحي لإحساسها بأهمية إيران لحماية مصالحها وضمانها في المنطقة، وشعورها المستمر بحاجتها الماسة لاتصالات تلغرافية مع الهند خاصة بعدما اشتد نشاط المعارضة فيها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث سعت بريطانيا جاهدة لإشراك إيران بشبكة خطوطها البرقية فيما بين طهران وتبريز عام ١٨٦٢م، كما تم توقيع عدة إتفاقيات بينهما خلال الفترة من ١٨٦٣-١٨٦٨م لمد خط تلغراف يربط بغداد بميناء بوشهر على الخليج العربي ثم يصل بخط كراتشي البحري في الهند، وفي عام ١٨٧٠م مدت بريطانيا خطاً آخر يربط بين مدينتي لندن وتبريز عن طريق أوروبا(١).

وقد استطاعت بريطانيا الحصول على عدة امتيازات في البداية تفوق ما حصلت عليه روسيا وكان ذلك في مجال التحديث وإقامة المشروعات العملاقة وكان لذلك ما يبرره اقتصادياً وسياسياً حيث أنها أسبق في التقدم الاقتصادي مما جذب أنظار الدول إليها، كما أن تجارب الماضي قد ولدت حساسية مفرطة لدى الساسة الإيرانيين تجاه روسيا بعد أن تفاقم خطرها على إيران واحتلالها لطشقند عام ١٨٦٥م وسمرقند عام ١٨٨٨م والضغط على إيران للاعتراف بسيطرة روسيا على مرو بمقتضي اتفاقية " آخال" المبرمة بينهما عام ١٨٨٢م(٢).

وكان البارون " جوليوس دى رويتر"(*). أحد الرعايا الإنجليز قد حصل على

حقوق واسعة في إيران بموجب حصوله على امتياز عام ١٨٧٢م من ناصر الدين شاه [*] مقابل الحصول على نفقاته الشخصية[٣].

وقد واجه هذا الامتياز سخطاً كبيراً في الأوساط البريطانية ومقاومة شرسة من الفئة الحاكمة الإيرانية – بإيعاز من روسيا – بسبب ضخامته وما يتطلبه من رأسمال كبير يفوق قدرات " رويتر" المالية، ولذا تم إلغاؤه، إلا أنه رغم ذلك فقد عُدّ سابقة خطيرة حاولت الأطراف المتصارعة استغلالها وفقاً لمصلحة كل منهم الخاصة. حيث استغلت روسيا الفرصة وحصلت في عام ١٨٧٦م على امتياز سكة حديد من حدودها مع إيران حتى تبريز لتسهيل عملية التبادل التجاري بين منطقة الفقاص الروسية والأقاليم الشمالية في إيران، كما حصلت فيه أيضاً على حق احتكار صيد السمك في بحر قزوين[٤]، ولتعويض " رويتر" عن إلغاء امتيازه السابق فقد منحه الشاه امتيازاً بإنشاء البنك الدولي الإيراني برأس مال بريطاني قدره مليون جنيهاً إسترلينيا فضلاً عن منحه حق إصدار النقود[٥].

وأمام تسلط كل من روسيا وبريطانيا على مقدرات إيران فقد سعت الحكومة البريطانية في منتصف القرن التاسع عشر إلى البحث عن دولة ثالثة لموازنة القوة الروسية – البريطانية وخاصة بعد أن استولت إيران على هرات عام ١٨٣٧م وسيطرة قطع من الأسطول البريطاني على جنوب إيران بسبب عدم امتلاكها لأسطول بحري قوي يدافع عن سواحلها، وبالفعل فقد سعي الصدر الأعظم الإيراني " أمير كبير" إلى بناء قوة بحرية إيرانية بالتدريج، حيث أجرت الحكومة الإيرانية عدة اتصالات مع بعض الدول الأوروبية في الفترة من ١٨٥١–١٨٥٧م وتمكن القائم بأعمال إيران في الأستانة من توقيع (معاهدة الصداقة والتجارة) مع " جورج ب. مارش" القنصل الأمريكي في الأستانة في أكتوبر ١٨٥١م والتي تمكن " مارش" من أن يضيف إليها امتيازاً آخر وهو حق الولايات المتحدة الأمريكية في إقامة قنصلية أمريكية في

"بوشهر" الميناء الرئيسي على الخليج العربي(٦).

ولما كانت بعض الدول الأوروبية وخاصة انجلترا وفرنسا- قد حصلت على امتيازات ضخمة لاستغلال ثروات إيران في جميع المجالات، فإن الكونجرس الأمريكي عندما عرضت المعاهدة عليه وافق عليها بشرط أن يضاف إليها عبارة " معاملة الأمة ذات الحظوة على أساس متبادل" ولكن الشاه لم يصادق على المعاهدة، وعزى موظفوا الولايات المتحدة إلى قوة تأثير النفوذ الإنجليزي في البلاط الفارسي- وفي الواقع فإن تلك الإمتيازات كانت من أسباب اختلال ميزان المدفوعات في إيران لصلته الوثيقة بالتجارة بينما كان مصدراً لأرباح الدول الغربية(٧).

وكان الكونجرس الأمريكي قد وافق على قيام أول علاقة دبلوماسية مع إيران حيث وصلت إلى طهران أول بعثة دبلوماسية برئاسة "صموئيل بنيامين" الدبلوماسي الأمريكي والذي كان له معرفة كبيرة بشئون الشرق الأوسط التاريخية والاقتصادية، وتم توقيع اتفاقية بين الدولتين في عام ١٨٦٥م، وجدير بالذكر أنها كانت أول اتفاقية أمريكية إيرانية، وكانت لصالح التجار الأمريكيين(٨).

وخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت بريطانيا تعمل بنشاط في إيران للحصول على امتيازات واسعة حددت طبيعة العلاقات بين البلدين طوال العقود الأخيرة من ذلك القرن، حيث حصلت شركة " Leng " البريطانية في عام ١٨٨٨م على حق احتكار الملاحة في نهر الجارون بعد تقديمها رشاوى سخية لأعوان الشاه، كما حصلت شركة "تالبوت "Talbout البريطانية في عام ١٨٩٠م على امتياز يمنحها حق احتكار تجارة التبغ وتصنيعه في إيران لمدة خمسين سنة مقابل حصول الحكومة الإيرانية على خمسة عشر ألف جنيهاً إسترلينيا سنوياً، ولكن الشاه اضطر إلى إلغاء الإمتياز – بسبب الإضطرابات التي عمت البلاد – مقابل تعويض مالي لها قدره خمسمائة ألف جنيهاً إسترلينياً(٩).

امتيازات النفط:

حقق البريطانيون نجاحاً كبيراً في مجال النفط ويعتبر" وليام نوكس دراسي"(*). رائد صناعة البترول في الشرق الأوسط الذي جازف بدخول هذه الصناعة في عام ١٩٠١م، ولولا هذه المجازفة لتأخر استغلال حقوق البترول في إيران سنوات طويلة ولتغيرت وجهة السياسة البريطانية الإمبريالية كثيراً، ومع أن " دراسي" لم تطأ أقدامه أرض إيران، كما أنه لم ير برميلاً من البترول الخام طوال حياته، ولم تستغرق زيارته للشرق الأوسط سوى يومين فقط مكثهما في القاهرة حين عبرت الباخرة التي استقلها من استراليا خلال رحلة عودته إلى بريطانيا، فبعد صعوبات كثيرة تم التوصل لاتفاق مع شاه إيران في ٢٨ مايو ١٩٠١م منح بموجبه "دارسي" امتيازًا مطلقًا لاستخراج البترول والغاز الطبيعي وصناعة الأسفلت وإعداده ونقله وبيعه في منطقة مساحتها مناطق إيران ١٨٠٠ ألف كيلومترا وكانت مدته ستين عامًا(١٠).

وجدير بالذكر أن ذلك الامتياز كان لا يشمل منطقة الحدود الشمالية مع روسيا التي أهداها الشاه إلى الروس لاستغلالها، وكانت شروط تلك الاتفاقية أن يؤسس "دارسي" شركة تكون حصة إيران فيها ٢٠ ألف سهمًا قيمة كل منها جنيهًا استرلينيًا واحدًا، بالإضافة إلى حصولها على حصة في الأرباح قدرها ١٦% وعشرين ألف جنيهًا استرلينيًا نقدًا، فضلاً عن تعيين الجنرال "أنطوان كتابجي" الضابط الإيراني المتقاعد مفوضًا عنها لرعاية مصالحها فيها(١١).

وبذلك فإن الشروط التي حصل عليها "مظفر الدين شاه"(*) مقابل ذلك الإمتياز كانت صفقة خاسرة لإيران حين كان امتيازًا غريبًا في الإعفاءات التي نص عليها، وفي مدى الظلم الذي ألحقه بالشعب المالك الحقيقي للنفط فحسب بل لأن ذلك الامتياز الظالم قد اتخذ أساسًا لجميع امتيازات البترول التي عقدت مع البلاد العربية الأخرى وفي مقدمتها العراق والكويت والمملكة العربية السعودية(١٢).

ولتنفيذ بنود المادة العاشرة من بنود الامتياز قام "دارسي" بتأسيس شركة "First Exploration Co." في ٢١ مايو ١٩٠٣م لتمويل امتيازه برأسمال قدره ٦٠٠ ألف جنيهاً موزعة على ٦٠٠ ألف سهم اكتتبها باسمه، وكان عليه أن يدفع ٢٠ ألف جنيهًا نقدًا إلى الحكومة الإيرانية وأن يتنازل لها على أسهم بمبلغ مماثل في الشهر الذي يلي إنشاء الشركة المنوط بها استغلال الإمتياز(١٣).

وقد تسببت تلك الإمتيازات الجائرة في غضب الشعب الإيراني الذي تجلى في حدوث مظاهرات عمت مختلف أنحاء إيران مما أجبر الشاه مظفر الدين على الموافقة على إجراء انتخابات نيابية لأول مرة في تاريخ البلاد، ومنذ البداية عادى الروس الثورة وساعدوا الشاه في قصف المجلس النيابي بواسطة كتائب القوازق في يونيو ١٩٠٥م، وتعقبت الثوار وفتكت بالكثيرين منهم، وكان الشاه قد لجأ إلى روسيا خوفًا من فتكهم به، فاحتفظت به روسيا لديها للضغط على الإيرانيين إذا ما دعت الحاجة لذلك، أما عن المجلس النيابي فقد اتفق أعضاؤه على استقدام خبراء أمريكيين برئاسة المستشار "مورجان شوستر" (Morgan Schuster) الذي عين أمينًا عامة للخزانة الإيرانية عام ١٩١١م، مما أدى لفتح الباب تدريجيًا للتدخل الأمريكي المباشر في الشؤون الداخلية الإيرانية(١٤)

وكان استقدام البرلمان للخبراء الأمريكيين أمرًا مزعجًا للروس، فبينما اضطر الإنجليز لقبولهم نتيجة للتعاون المعروف بينهما، اعترضت روسيا على ذلك وهددت بإنزال قواتها العسكرية في شمال إيران إذا لم يعزل المستشار الأمريكي في طهران، كما طلبت رسميًا من الحكومة الإيرانية عدم تعيين مستشارين أجانب دون موافقة مسبقة منها على ذلك، وتأكيدًا لجدية مطلبها فقد أرسلت مجموعة من قواتها إلى شمال إيران وطلبت تعويضًا ماليًا عن النفقات التي تكلفها إرسال تلك القوات، مما اضطر الحكومة الإيرانية إلى إيقاف المجلس النيابي وإغلاقه رسميًا في ٢٤ ديسمبر ١٩١١م(١٥).

وجدير بالذكر أن صعوبات العمل في الصحراء الإيرانية بسبب شدة الحرارة واختيار الجيولوجيين لأماكن غير مناسبة للحفر وتهديد رجال القبائل للبعثات التي تقوم بالتنقيب عن البترول سبب كل ذلك قلقًا شديدًا لدارسي الذي كان قد دفع مبلغ ٢٥٠ ألف جنيهًا استرلينيًا من ماله الخاص دون الحصول على أي عوائد، ولكن من حسن حظه أن الأسطول البريطاني كان قد بدأ التفكير قبل عدة سنين في التحول عن استخدام الفحم الحجري إلى استخدام البترول لتشغيل سفنه، وبالفعل وافق الأدميرال "فيشر" Fisher"، قائد البحرية البريطانية على ذلك بدءًا من عام ١٩٠٤م لما لاستخدامه من مزايا تكتيكية للأسطول إلاّ أن هذا القرار واجهته مشكلة كانت تمثل عقبة أمام الأسطول حيث أن موارد البترول بعيدة عن بريطانيا(١٦).

ولمواجهة مثل هذا المشكلة بدأ "دارسي" في حفر بئر جديدة في منقطة "مسجد سليمان" وبالفعل تدفق البترول من البئر بكميات وفيرة في عام ١٩٠٨م، وكان هذا البئر أساس الشركة في المستقبل، حيث تم تأسيس شركة النفط الأنجلو – إيرانية في أبريل عام ١٩٠٩م لاستثمار هذا الحقل وبقية الامتياز الإيراني برأسمال قدره مليون جنيهًا استرلينيًا قدمته شركة بترول "بروما" Borma باقتراح من الحكومة البريطانية التي عينت اللورد "ستراثكونا" "Strathcona" رئيسًا لمجلس إدارة الشركة الجديدة كي تمسك بزمام أمورها وعوضت الشركة الأنجلو–إيرانية بعقد قيمته ٢٠ مليون جنيهًا استرلينيًا لتزويد الأسطول الملكي البريطاني بحاجته من الوقود(١٧)، وفي عام ١٩١٢م قدمت الحكومة البريطانية إعانة لتمويل الشركة، ومن أجل تأمين إمدادات الأسطول من البترول قامت البحرية البريطانية – قبيل نشوب الحرب العالمية الأولى – بشراء معظم أسهم النفط من "دارسي" والتي قدر ثمنها بنحو ثلاثمائة ألف جنيهًا استرلينيًا(١٨).

أهمية البترول الإيراني في الحرب العالمية الأولى:

وخشية انقطاع مورد البترول عن بريطانيا في حالة نشوب الحرب مع ألمانيا فقد وافق البرلمان البريطاني على اتخاذ خطوة بعيدة النظر تمثلت في إصداره مرسومًا يعطي للحكومة حق السيطرة على شركة النفط الأنجلو – إيرانية، التي قامت قبيل إعلان الحرب بعدة أشهر بشراء ٥١% من أسهم الشركة وغيرت أسمها إلى "بريتش بتروليم" (Pritish Petroleum) وأكدت الحكومة على أن مجال عمل الشركة في مناطق حساسة في إيران والعراق، وكان دعمها ضروريًا لحمايتها من منافسة شركتين احتكاريتين هما "شركة النفط الهولندية استاندرد" وشركة " شلى" الأمريكية والتي كان الهولنديون يملكون ٦٠% من رأسمالها ويملك البريطانيون الجزء الباقي(١٩).

وقد اشتد البحث عن النفط وازدادت أهميته مع التوسع في استخدامه وقودًا في تشغيل الأساطيل التجارية ونظم السكك الحديدية والمعامل ولاسيما بعد تحول البحرية الملكية البريطانية إلى استخدامه في تشغيل أساطيلها، وقد شمل هذا التغيير الأساطيل البحرية لدول الحلفاء التي واجهت نقصًا كبيرًا في النفط بعد عام ١٩١٦م وخاصة أثناء نشاط الغواصات الألمانية في ضرب السفن المتجهة إلى بلدانها، ولذا فقد انصب الاهتمام على تأمين ٨٠% من حاجتها من النفط من أقرب مصدر إليها وهو الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك سببًا في توطيد الصلة بين الحكومة البريطانية وشركة النفط الأنجلو – إيرانية من خلال تعيين مدراء حكوميين في مجلس إدارتها وفي فروعها ودعمها بالدخول في معاهدات مع فرنسا ومجموعة "شل" لتوزيع حصص النفط في شركة النفط التركية(٢٠).

ولما كان النفط الأمريكي لا يفي بحاجة الولايات المتحدة، كما أن حقولها سوف تنضب إذا استمرت نسبة الاستهلاك المرتفعة من النفط الداخلي، ولتفادي حدوث ذلك فقد اتجهت للاستفادة من التطورات الجديدة التي طرأت بعد الحرب

لصالحها، ومن أجل تحقيق ذلك صنعت سفنًا تجارية ضخمة للسيطرة على احتياطي نفط العالم، واعتمدت في خدمة مصالحها النفطية في الشرق الأوسط – بعد الحرب العالمية الأولى – على سياسة الباب المفتوح حيث كان رأس المال الأمريكي يسعى حثيثًا للتسلل إلى نفط إيران منذ أواخر القرن التاسع عشر(٢١).

وجدير بالذكر أنه بعد عامين من تأسيس الشركة الأنجلو – إيرانية تم استكمال خط أنابيب منطقة "نفتون" البترولية والممتد إلى معمل تكرير عبدان وكذا محطة التكرير بها في أواخر عام ١٩١١م، وظلت الشركة في التوسع وأصبحت تجني أرباحًا كبيرة بنهاية عام ١٩١٧م، وفي أبريل ١٩٣٣م تم توقيع اتفاقية جديدة تحسن فيه وضع إيران حيث إن بنودها راعت المصالح الإيرانية أكثر من سابقاتها، لكنها اشتملت على بند دمرّ كل ما حصلت عليه إيران من مزايا وهو مدّ الامتياز حتى عام ١٩٩٣(٢٢).

شركة البترول الروسية – الإيرانية والامتياز الإيراني:

كانت الولايات المتحدة تسعى إلى التسلل إلى إيران للتنقيب عن النفط فيها منذ أواخر القرن التاسع عشر لكن وجود بريطانيا وروسيا القيصرية فيها مثلّ حجر عثرة أمام الرأسمال الأمريكي، حيث احتكر البريطانيون النفط في معظم أنحاء إيران، كما حصلت شركة "دارسي"البريطانية في عام ١٩٠٢م على حقوق استثنائية للاستثمار في نفط إيران لمدة ستين عامًا، ما عدا المقاطعات الشمالية الخمس التي منحت لروسيا للاستثمار فيها بمقتضى امتياز عام ١٨٩٧م، حيث تكونت شركة النفط الروسية – الإيرانية التي كانت تسمى "ساري" للعمل هناك إلاّ أنها سرعان ما أخفقت لعدم تحقيق إنتاج يذكر فتم وقف نشاطها واعتبر الامتياز ملغيًا، ولكن روسيا أصرت على استمرار حقوق الشركة الروسية – الإيرانية على اعتبار معارضتها السابقة مع بريطانيا بعدم منح أي امتياز إلى أي دولة أخرى غيرهما في هذه المنطقة، وبالفعل

حصل المواطن الروسي "خوستريا" – أثناء مرابطة القوات الروسية في شمال إيران – على امتياز في عام ١٩١٦م للتنقيب عن النفط في المنطقة الشمالية، وقد اشترط العقد أن يكون مدته سبعين عامًا، وأن يدفع للحكومة الإيرانية ١٦% من الدخل الصافي، وإذا لم يبدأ الإنتاج خلال خمسة أعوام من تاريخ الاتفاق يكون الامتياز لاغيًا، ولذلك عمل على تكوين شركة النفط الروسية – الإيرانية لاستخراج النفط وسائر المواد المعدنية وبيعها[٢٣].

لمّا قامت ثورة أكتوبر ١٩١٧م لم تدعم امتياز تلك الشركة ولم تعترف به، كما أعلنت بريطانيا أنه غير شرعي، ولذا فقد خطط "خوستريا" لعرضه على شركات فرنسية وهولندية وأمريكية لشرائه إلاّ أن شركة النفط الأنجلو – إيرانية سارعت بشرائه في ٥ مارس ١٩٢٠م بمبلغ ٣٠٠ ألف جنيهًا استرلينياً، وبذا حالت دون وصول نفوذ الاحتكارات الأمريكية إلى شمال إيران التي أصبحت بذلك دائرة امتيازات بريطانية[٢٤].

وعندما تولى "رضا خان"[*] العرش كان عليه أن يتعامل مع عدة مسائل ملحة أهمها الحصول على السلاح والعتاد وحلّ المسائل العالقة في علاقات إيران مع الاتحاد السوفيتي وبريطانيا، وكانت موسكو تدعم إيران حتى توفي لينين في ٢١ يناير ١٩٢٤م في نفس الشهر الذي تولى فيه "رضا خان" وفي المقابل تولى "ستالين" الحكم في الاتحاد السوفيتي وكان يمثل التيار المتشدد الذي كان يدعم الحركات الانفصالية في شمال إيران مما كان سيعوق خطة رضا خان لتنصيب نفسه شاهًا على إيران، ولذا فقد كان عليه أن يغيّر وجهته إلى بريطانيا، ومع هذا فقد استطاع الاتحاد السوفيتي في سنة ١٩٢٥م الحصول على امتياز لاستثمار نفط صحراء "خوريا" شرقي طهران لمدة ٥٠عامًا، وتكونت الشركة باسم "شركة نفط صحراء خوريا" التي ساهم فيها الاتحاد السوفيتي بواسطة البنك الروسي في طهران بنسبة ٩٥% في رأسمال الشركة[٢٥].

النفط الإيراني في الحرب العالمية الثانية:

بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية تبنت إيران سياسة الحياد رسميًا إلاّ أن التغيرات التي طرأت على سياسات الدول الأوروبية خلفت تأثيرات مهمة على تلك السياسة وأدت في النهاية إلى الغزو الأنجلو – سوفيتي لإيران في ٢٥ أغسطس ١٩٤١م بهدف حماية خطوط الاتصال مع روسيا عبر الأراضي الإيرانية، وقد حاولت القوات الإيرانية الدفاع عن إيران لكنها لم تواصل القتال بسبب صدور قرار وقف إطلاق النار بعد مضي ٤٨ ساعة من الهجوم(٢٦)، وقد تعهد الطرفان بعد إتمام عملية الغزو باحترام سيادة إيران واستقلالها ومنحها التسهيلات والمساعدات الاقتصادية اللازمة، واستمرار شركة النفط الأنجلو – إيرانية بدفع عائدات النفط للحكومة الإيرانية حسب الإتفاقيات الجارية وانسحاب قواتهما من إيران في حالة انتهاء الحرب وزوال الخطر(٢٧).

وقد بدأت الشركات النفطية الأمريكية تسعى إلى مساندة حكومتها للحصول على امتيازات نفطية خارج حدود بلادها وكانت أول المناطق التي أثارت انتباه تلك الشركات هي منطقة الشرق الأوسط وخاصة منطقة الخليج العربي لما تحتويه من مخزون نفطي كبير، وقد تزايد اهتمام دول الحلفاء بالنفط بعد أن حققت دول المحور بعض الانتصارات على دول الحلفاء في منطقة الشرق الأقصى، كما سعت الحكومة الإيرانية لإيجاد قوة ثالثة للموازنة بين المصالح البريطانية والسوفيتية من جهة والمصالح الوطنية من جهة أخرى، فكانت الولايات المتحدة هي تلك القوة، حيث حث رئيس الوزراء الإيراني الولايات المتحدة لإرسال ممثلين عن شركة "سوكوني فاكيوم النفطية" لإيران لأنه كان يفضل حصول أمريكا على مثل هذا الامتياز(٢٨).

وقد قوبلت الأطماع الأمريكي بالمساعي السوفيتية للحصول على امتياز نفط شمال إيران في سبتمبر، أكتوبر ١٩٤٤م، فالمعارضة السوفيتية المستمرة للمصالح

النفطية الغربية في إيران باعتبارها من مكائد الإمبريالية والاستعمار يصبح ممكنًا، في ضوء ذلك عكست الزيارة التي قام بها مساعد رئيس الدائرة الخارجية السوفيتية لإيران في سبتمبر ١٩٤٤م المصالح السوفيتية في إيران، وحتى ترضي إيران جارها القوي قامت الحكومة الإيرانية بدراسة فكرة تكوين اتحاد شركات إيرانية لاستغلال مصادر النفط في الولايات الشمالية بمساعدة رؤوس الأموال والاستشارة الفنية الروسية، واستجاب الوفد السوفيتي لذلك معبرًا عن استعداد بلاده تزويد إيران بالخبراء والمكائن وتقديم جميع أشكال المساعدة لها، إلا أن قيام المجلس بتشريع قانون جديد في ٢ أكتوبر ١٩٤٤م ينص على منع الحكومة من منح امتيازات للشركات وممثلي الدول أنهى كل آمال البعثة السوفيتية في الحصول على امتياز نفطي في إيران[٢٩].

مما سبق يتضح أن إيران أصبحت بعد منح سلسلة من الإمتيازات وعقد الإتفاقيات التي حصلت عليها الدول الرأسمالية تؤلف محورًا أساسيًا من محاور الصراع الدولي، فاقتصرت أطرافه في البداية على روسيا وبريطانيا، ومن ثم توسعت حلقاته بسرعة لتشمل الدول الكبرى، فضلاً عن بعض الدول الأخرى التي كان من بينها بلجيكا الدولة الصغيرة والبعيدة عن إيران إلاّ مثالاً للاستدلال على هذه المسألة.

الهوامش

(١) دونالد ولبر: إيران وماضيها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٥م، ص١٣.

(٢) نفس المرجع والصفحة.

(*) البارون " جوليوس دي رويتر" هو مؤسس وكالة أنباء " رويتر" وكان له نشاط كبير في بناء الطرق والسكك الحديدية والقنوات وأعمال الري. انظر: حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة ١٨٩٠ حتى سنة ١٩٥٣م، مطابع دار الثورة، بغداد، ١٩٧٢م، ص٧.

(*) ناصر الدين شاه (١٨٤٨-١٨٩٦م) هو ابن محمد شاه بن عباس ميرزا، ولد في ١٧ يوليو ١٨٣١م، كان حاكماً في منطقة أذربيجان قبل تسلمه العرش، أعلن نفسه شاهاً في ٢٩ أكتوبر ١٨٤٨م، وظل يحكم حتى اغتياله على يد ميرزا محمد في ١ ما يو ١٨٩٦م وبعد أن ساءات أحوال إيران في عهده لدرجة كبيرة. انظر : صادق نشأت مصطفى حجازي: صفحات عن إيران، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م، ص ص ٨٥-٨٦.

(٣) حربي محمد، المرجع السابق، ص٧.

(٤) ناظم يونس الزاوي، وطاهر خلف، الامتيازات الروسية والبريطانية في إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة جامعة دهوك، المجلد ٣، العدد٤، ٢٠٠١م، ص٥.

(٥) فوزي خلف شويل: إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥م، ص٣٧

(٦) فوزي خلف شويل: تغلغل النفوذ الأمريكي في إيران في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ص١٨.

(٧) فوزي خلف شويل: تغلغل النفوذ الأمريكي في إيران في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠م، ص١٨.

(٨) نوري عبد البخيث السامرائي: من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران، مجلة الخليج العربي، المجلد ١٥، العدد١، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة،. ١٩٨٣م، ص١٥.

(٩) سميرة عبد الرازق عبد الله العاني: العلاقات الإيرانية – البريطانية (١٩٣٩-١٩٥١م)، رسالة

دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧م، ص١١.

(*) وليام لوكس دراسي: موطن بريطاني هاجر إل أستراليا عن الثراء، وهناك اشترك مع أحد أصدقائه في البحث عن مناجم الذهب واستطاع تكوين ثروة طائلة ثم عاد إلى بريطانيا ثم سافر بعدها إلى بلاد فارس للتنقيب عن النفط. طاهر خلف البكاء: صفحات من التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران (١٩٠١-١٩٣٣م)، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، العدد٣، ١٩٩٥م، ص ٣٤.

(١٠) جواد العطار: تاريخ البترول في الشرق الأوسط (١٩٠١-١٩٧٢م)، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٧م، ص١٥.

(١١) جواد العطار: نفس المرجع والصفحة.

(*) مظفر الدين شاه: ولد في ٢٥ مارس ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨م، وتولى العرش بعد اغتيال والده في ١ مايو ١٨٩٦م، وتوفى عام ١٩٠٧م، بعد أصابته بمرض السل. انظر : مهدي بإمداد: تاريخ رجال إيران درقرن (١٢-١٣-١٤) هجري، ج٤، طهران، ١٣٦٦ هـ.ش ، ص ص ٢٤٦-٣٢٩.

(١٢) سليم طه التكريتي: معركة النفط في إيران، منشورات البصري، البصرة، ١٩٥١م، ص١٣.

(١٣) ناظم يونس الزاوي: التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران (١٩٠١-١٩٥١م)، ط١، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠م، ص٤٠.

(١٤) فريد حاتم الشحف: العلاقات الروسية الإيرانية وأثرها على الخريطة الجيوسياسية في منطقة الخليج العربي، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ٢٠٠٥م، ص٢٧.

(١٥) فريد حاتم الشحف: نفس المرجع، ص٢٨.

(١٦) فريد حاتم الشحف: نفس المرجع، ص٢٩.

(١٧) رونالد ولبر: المرجع السابق، ص١٣٣.

(١٨) أحمد محمود السارالي: رضاه شاه.. نهضة إيران الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٣٩م، ص١١٨.

(١٩) جواد العطار: المرجع السابق، ص١٨.

(٢٠) فوزية صابر محمد: إيران بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦م، ص٢٦٨.

(٢١) فوزية صابر محمد: نفس المرجع، ص٢٦٩.

(٢٢) فوزية صابر محمد: نفس المرجع والصفحة.

(٢٣) فوزي خلف شويل: المرجع السابق، ص١٦٧.

(٢٤) ناظم يونس الزاوي وسعاد حسن جواد: العلاقات الإيرانية – السوفيتية بين الحربين العالميتيين (١٩١٨–١٩٣٩م)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٠٠م، ص٦١

(*) رضاه شاه بهلوي: (١٦ مارس ١٩٧٨– ٢٥ يوليو ١٩٤٤م)، ولد في قرية شمال طهران تعلم القراءة والكتابة ثم دخل الجندية وظل يترقى في حتى وصل إلى رتبة جنرال عام ١٩٢٠م ثم تولى قيادة الجيش وزارة الحربية، وعين شاهاً على إيران في أبريل ١٩٢٦م انظر : محمد وصفى أبو مغلي: دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، سلسلة إيران والخليج العربي، العدد ١٦، الكويت، ١٩٨٣م، ص ص٤٠–٤٤.

(٢٥) أحمد باسل البياني: تطور السياسة النفطية السوفيتية تجاه إيران ١٩١٧–١٩٧٩م، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، السنة ١١، العدد ٤١، جامعة الكويت، ١٩٨٥م، ص١٤١.

(٢٦) روح الله رمضاني: سياسة إيران الخارجية (١٩٤١–١٩٧٣م)، ترجمة على حسين فياض وعبد الحميد حميد جورى، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٤م، ص٤٥.

(٢٧) ناظم يونس الزاوي: مرجع سابق، ص١٤٣.

(٢٨) ناظم يونس الزاوي، نفس المرجع، ص١٧٣.

(٢٩) فريد حاتم الشحف، المرجع السابق، ص٢٩.

المصادر والمراجع

أولاً- الرسائل الجامعية:

١- فوزي خلف شويل: تغلغل النفوذ الأمريكي في إيران في القرن التاسع عشر، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٠م

٢- سميرة عبد الرازق عبد الله العاني: العلاقات الإيرانية – البريطانية (١٩٣٩-١٩٥١م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧م

٣- فوزية صابر محمد: إيران بين الحربين العالميتين (١٩١٨-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٦م

ثانيا- المراجع العربية:

١- أحمد محمود الساداتي: رضاه شاه.. نهضة إيران الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٣٩م،

٢- جواد العطار: تاريخ البترول في الشرق الأوسط (١٩٠١-١٩٧٢م)، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٧م

٣- حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة ١٨٩٠ حتى سنة ١٩٥٣م، مطابع دار الثورة، بغداد، ١٩٧٢م

٤- دونالد ولبر: إيران وماضيها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٥م

٥- سليم طه التكريتي: معركة النفط في إيران، منشورات البصري، البصرة، ١٩٥١م

٦- صادق نشأت ومصطفى حجازي: صفحات عن إيران، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠م

٧- ناظم يونس الزاوي: التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران (١٩٠١-١٩٥١م)، ط١، دار دجلة، عمان، ٢٠١٠م

٨- فريد حاتم الشحف: العلاقات الروسية الإيرانية وأثرها على الخريطة الجيوسياسية في منطقة

الخليج العربي، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ٢٠٠٥م.

٩- مهدي بامداد: تاريخ رجال إيران درقرن (١٢-١٣-١٤) هجري، ج٤، طهران، ١٣٦٦هـ.

ثالثا- الدوريات:

١- أحمد باسل البياني: تطور السياسة النفطية السوفيتية تجاه إيران ١٩١٧-١٩٧٩م، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، السنة ١١، العدد ٤١، جامعة الكويت، ١٩٨٥م

٢- روح الله رمضاني: سياسة إيران الخارجية (١٩٤١-١٩٧٣م)، ترجمة على حسين فياض وعبد الحميد حميد جورى، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٤م

٣- طاهر خلف البكاء: صفحات من التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران (١٩٠١-١٩٣٣م)، مجلة كلية التربية، جامعة بغداد، العدد٣، ١٩٩٥م

٤- فوزي خلف شويل: إيران في سنوات الحرب العالمية الأولى، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٥م.

٥- ناظم يونس الزاوي وسعاد حسن جواد: العلاقات الإيرانية – السوفيتية بين الحربين العالميتيين (١٩١٨-١٩٣٩م)، مجلة جامعة دهوك، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٠٠م.

٦- ناظم يونس الزاوي وطاهر خلف، الامتيازات الروسية والبريطانية في إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة جامعة دهوك، المجلد ٣، العدد ١، ٢٠٠١م.

٧- نوري عبد البخيت السامرائي: من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران، مجلة الخليج العربي، المجلد ١٥، العدد١، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، ١٩٨٣م.

٨- محمد وصفى أبو مغلي: دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، سلسلة إيران والخليج العربي، العدد ١٦، الكويت، ١٩٨٣م.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 62 April 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)